جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

فاعلية برنامج لتعديل السلوك وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو البيئة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى

دراسة مقدمة من الطالب
أيمن عبد العزيز سلامه حماد

للحصول على درجة الدكتوراه
في فلسفة الدراسات النفسية والاجتماعية

إشـــــراف

الأستاذة الدكتورة
ليلي أحمد السيد كرم الدين
أستاذ علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور
محمد عبد القادر عبد الغفار
رئيس قسم علم النفس التربوى
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية ـ جامعة حلوان

القاهـــرة
2005م

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة

صفحة العنوان:

اسم الطالب : أيمن عبد العزيز سلامة
الدرجة العلمية : دكتوراه
القسم التابع له : الدراسات النفسية والاجتماعية
اسم الكلية : معهد الدراسات العليا للطفولة
الجامعة : عين شمس
سنة التخرج : 1988
سنة المنح : 2005

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة

اسم الطالبة : أيمن عبد العزيز سلامة

عنوان الرسالة : فاعلية برنامج لتعديل السلوك وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو البيئة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

اسم الدرجة : دكتوراه

لجنة الإشراف:

1 – أ.د/ ليلى كرم الدين. الوظيفة: أستاذ علم النفس المتفرغ بمعهد الدرسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس.

2- أ. د / محمد عبد القادر عبد الغفار. أستاذ علم النفس التربوى ورئيس قسم علم النفس التربوى - كلية التربية- جامعة حلوان

تاريخ البحث: / /

الدراسات العليا:

ختم الأجازة: أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / 2005

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / 2005 / /2005

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة

شكر وتقدير

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم

(1) الأستاذة الدكتورة/ ليلى أحمد السيد كرم الدين
(2) الأستاذ الدكتور / محمد عبد القادر عبد الغفار

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معي في البحث وهم
(1) الدكتور/ أشرف علي السيد عبده
(2) الدكتور/ مصطفى محمد أحمد
(3) الدكتور / عمرو رفعت

وكذلك الهيئات الآتية

(1) مدرسة عمار بن ياسر الإعدادية بنين (إدارة النزهة التعليمية).

مستخلص الدراسة

- اسم الباحث / أيمن عبد العزيز سلامه حماد .
- عنوان البحث/ فاعلية برنامج لتعديل السلوك وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو البيئة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى .
- جهة البحث/ معهد الدراسات العليا للطفولة - قسم الدراسات النفسية والاجتماعية - جامعة عين شمس .
- تهدف الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج لتعديل السلوك وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو البيئة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم .
- السؤال الرئيس للبحث هو :

ما مدى فاعلية برنامج لتعديل السلوك وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو البيئة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى ؟

فروض الدراسة :

1 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المسئولية الاجتماعية نحو البيئة بأبعاده المختلفة (الاهتمام – الفهم – المشاركة) ودرجته الكلية، فى القياس القبلي للبرنامج المقترح والقياس البعدي لصالح القياس البعدي .

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينه على بطاقة الملاحظة للسلوكيات البيئية بأبعادها المختلفة (الاهتمام بحماية البيئة – المشاركة في حماية البيئةداخل الفصل – المشاركة في حماية البيئة داخل المدرسة – المشاركة في حماية البيئة المحيطة بالمدرسة) وفي درجتها الكلية، فى القياس القبلي للبرنامج المقترح والقياس البعدي لصالح القياس البعدي.

- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (200) تلميذ من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من مدرسة عمار بن ياسر الإعدادية بنين – إدارة النزهة التعليمية، ويتراوح عمر التلاميذ من (12.8) سنة إلي (13.6) سنة (متوسط العمر 12.10سنة) وانحراف معياري1.7 .

- استخدم الباحث الادوات الآتية

1-مقياس المسئولية الاجتماعية نحو البيئة (اعداد الباحث) .
2-بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية (اعداد الباحث) .
3-برنامج لتعديل السلوك وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو البيئة (اعداد الباحث) .

المنهج المستخدم : المنهج التجريبى .

توصلت الدراسة الى ان البرنامج موضع الدراسة ذو فاعلية فى تعديل السلوك وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو البيئة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى .

الكلمات المفتاحية KEY WORDS

تعديل السلوك نحو البيئة Behavior Modification Towards Environment
المسئولية الاجتماعية نحو البيئة Social Responsibility Towards Environment

محتويـــــات الـدراســـــة

(1) فهرس الموضوعات

الـمـوضـوع	رقم الصفحة
مقدمة	**3-1**
الفصل الأول	
التعريف بالدراسة.....	**10-4**
تمهيد	**6 -5**
مشكلة الدراسة.....	**7 – 6**
أهمية الدراسة.....	**8-7**
مصطلحات الدراسة.....	**9-8**
أدوات الدراسة.....	**9**
حدود الدراسة.....	**10-9**
عينة الدراسة.....	**10**
الأسلوب الإحصائي.....	**10**
الفصل الثاني	
- الإطار النظري والدراسات السابقة	**42 – 11**
أولا :- تعديل السلوك.....	**24 -12**
ثانيا :- المسئولية الاجتماعية	**27_ 25**
ثالثا احلدراسات السابقة	
دراسات تناولت تنميةالاتجاهات نحو البيئة.....	**40 – 28**
- التعليق على الدراسات السابقة.....	**41**
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.....	**42-41**
فرضا الدراسة.....	**42**

الموضوع	رقم الصفحة

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات..... 43 – 60

أولاً : منهج الدراسة..... 44

ثانياً : عينة الدراسة..... 44

ثالثاً : أدوات الدراسة..... 45–59

1– برنامج لتعديل السلوك وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو البيئة..... 45 – 52

– التخطيط العام للبرنامج 46

– الأهداف العامة للبرنامج ..... 46 –48

– الفنيات المستخدمة في أنشطة البرنامج 48–51

– أنشطة البرنامج 51

– مدة تطبيق البرنامج 52

– عينة الدراسة..... 52

– التهيئة للبرنامج 52

2– مقياس المسئولية الاجتماعية نحو البيئة ..... 52 – 55

3– بطاقة ملاحظة لسلوكيات التلاميذ نحو البيئة..... 56 –59

– إجراءات الدراسة 60

الفصل الرابع 61–72

نتائج الدراسة وتفسيرها 62–71

تعقيب عام على نتائج الدراسة 71

توصيات الدراسة 72

البحوث المقترحة 72

المراجع 73 – 84

أولا: المراجع العربية ..... 74 – 81

ثانيا: المراجع الأجنبية ..... 82 – 84

الملاحق 85 – 158

ملخص الدراسة باللغة العربية ..... 159 – 161

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية..... 1-3

(2) فهرس الجداول

رقم الجدول	البيـــــــــــــان	رقم الصفحة
1	جدول يوضح خصائص عينة الدراسة	44
2	جدول يوضح أنشطة البرنامج وعدد جلسات كلاً منها	51
3	جدول يوضح ابعاد مقياس المسئولية الاجتماعية نحو البيئة وعدد عبارات كلاً منها....	53
4	جدول يبين العلاقة الارتباطية بين مقياس المسئولية الاجتماعية(إعداد محمد إبراهيم عبد العال) ومقياس المسئولية الاجتماعية نحو البيئة (إعداد الباحث).....	54
5	جدول يوضح ابعاد بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية وعدد عباراتها.....	58
6	جدول يبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس المسئولية الاجتماعية نحو البيئة على بعد الاهتمام قبل وبعد تطبيق البرنامج	63
7	جدول يبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس المسئولية الاجتماعية نحو البيئة على بعد الفهم قبل وبعد تطبيق البرنامج	63
8	جدول يبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس المسئولية الاجتماعية نحو البيئة على بعد المشاركة قبل وبعد تطبيق البرنامج	64
9	جدول يبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس المسئولية الاجتماعية نحو البيئة في درجته الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج	65
10	جدول يبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية على بعد الاهتمام بحماية البيئة قبل وبعد تطبيق البرنامج	66
11	جدول يبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية على بعد المشاركة في حماية البيئة داخل الفصل قبل وبعد تطبيق البرنامج	67
12	جدول يبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية على بعد المشاركة في حماية البيئة داخل المدرسة قبل وبعد تطبيق البرنامج	68
13	جدول يبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية على بعد المشاركة في حماية البيئة المحيطة بالمدرسة قبل وبعد تطبيق البرنامج	68
14	جدول يبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية في درجتها الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج	69

(3) فهرس الملاحق

رقم الملحق	البيـــــــــــــــان	رقم الصفحة
1	**أنشطة البرنامج لتعديل السلوك وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو البيئة**	86-134
2	**مقياس المسئولية الاجتماعية نحو البيئة في صورته المبدئية .**	135- 140
3	**أسماء السادة المحكمين لمقياس المسئولية الاجتماعية نحو البيئة.**	141
4	**مقياس المسئولية الاجتماعية نحو البيئة في صورته النهائية.**	142 – 147
5	**بطاقة ملاحظة سلوكيات التلاميذ نحو البيئة في صورتها المبدئية.**	148 – 152
6	**بطاقة ملاحظة سلوكيات التلاميذ نحو البيئة نحو البيئة في صورتها النهائية.**	153 – 156
7	**خطابات التطبيق العملي لبرنامج الدراسة .**	157 – 158

شكر وتقدير

الحمد الله رب العالمين احمده حمد الشاكرين على فيض نعمة التى لا تعد ولا تحصى ، و اصلى واسلم على خير نموذج يحتذي به في سلوكه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . وبعد .
أما وقد انتهيت من إنجاز هذا العمل المتواضع فأنني اسجد لله شكر على حسن توفيقه وجزيل عطائه وعظيم فضلة .

ومن تمام شكر العبد لربه ان يشكر الأيادي الكريمة التى امتدت إلى الباحث بالعون والتوجيه والرعاية والتشجيع المستمر في كل خطوة من خطوات الدراسة .

لذا فأنني أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة / **ليلى احمد كرم الدين** على ما بذلته من العطاء والجهاد والرعاية للباحث ومنحتني شرف التتلمذ على يديها فجزاها الله خير الجزاء ورزقها الصحة والعافية لنتعلم من علمها الغزير الكثير والكثير .

و أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور / **محمد عبد القادر عبد الغفار** لكرم أخلاقه وحسن رعايته للباحث ، فكانت توجيهاته السديدة منهجا يجب ان يدرس ، ومروتنه في متابعة البحث كانت دافعا وحافزا للباحث ، لذا فأنني اشكره شكر تلميذ احب أستاذه ، وادعوا الله أن يجزية عنى خير الجزاء ويمتعه بالصحة والعافية والعمر المديد أستاذا ومربيا .

ومما زاد هذا العمل تشريفا وتعظيما ان يتفضل بمناقشته الأستاذ الدكتور / **نبيل الزهار** (عميد كلية التربية – جامعة 6 أكتوبر وأستاذ علم النفس) فله منى كل الشكر والتقدير على قبوله مناقشة هذا العمل المتواضع .

والشكر موصول للأستاذ الدكتور / **عبد المسيح سمعان** رئيس قسم العلوم التربوية – معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس على تفضله بمناقشة هذا العمل المتواضع مما أضفى على العمل موضوعيه لانه من أهم المتخصصين في مجال حماية البيئة ، فله منى كل الشكر والتقدير .

واضع قبلة على يد آبي و أمي على ما بذلوه من الجهد والعناء والرعاية طوال حياتي فجزاهم الله عنى كل خير .

واشكر زوجتي وأبنائي (محمد – عمرو – مي – عبد العزيز) على ما تحملوه طوال فترة أعداد البحث .

واشكر أخوتي جميعا ، واشكر كل من قدموا لي النصيحة أو المشورة طوال فترة أعداد البحث و أخص بالشكر الدكتور / اشرف على السيد عبده ، الدكتور / عمرو رفعت ، الدكتور / مصطفي محمد احمد ، والمهندس / حمدى أبو حجاب

احمد الله على مواطن اللاجادة في هذا البحث ، وان كان هنا تقصير او نقص فان النقص سمة من سمات أعمال البشر والكمال لله وحده .....والحمد الله رب العالمين .

الباحث

مقدمـــة :

يعتبر الاهتمام بالبيئة من أهم الاتجاهات العالمية الحديثة و سمة من السمات الحضارية التي تدل على الرقي والتقدم، و يعد السلوك السلبي للإنسان تجاه البيئة هو السبب الرئيس في إحداث المشكلات البيئية ولهذا فإن حماية البيئة و المحافظة عليها لابد وأن تبدأ بالإنسان وذلك من خلال تنمية المسئولية الاجتماعية لكل فرد من أفراد المجتمع وخاصة الأطفال حتى يصبح كل منهم عضواً فعالاً ومؤثراً ومؤدياً لدوره بإيجابية، بحيث تتناسق وتتكامل هذه الأدوار المختلفة لأفراد المجتمع مما يكفل لهذا المجتمع النمو و الازدهار والتقدم، ويعد إدراك الفرد للمسئولية الاجتماعية في بعدها الأخلاقي محركاً وضابطاً لسلوكه في المواقف الاجتماعية المختلفة.

وتوجد علاقة طردية ووثيقة بين الالتزام بالمعايير الأخلاقية ومستوى المسئولية الاجتماعية الذي يترجم إلى سلوكيات واضحة تعبر عن شخصية الفرد واتجاهاته المختلفة، وبذلك يؤدى هذا الفرد دوره الاجتماعي بنجاح ويشعر بالرضا والسعادة و بالتالي تزدهر جوانب الصحة النفسية لديه، وحفاظ الإنسان على البيئة من خلال سلوكياته الإيجابية يجعله ينعم بمواردها في صورة نقية وبذلك يحافظ على ذاته وذات الآخرين، والحفاظ على البيئة يتم بواسطة إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع البيئة التي يعيش فيها ويتحقق ذلك بإكسابه المعارف والمهارات والاتجاهات البيئية التي تنعكس على سلوكياته وتساعده على إدراك الأبعاد المختلفة للمشكلات والقضايا البيئية.

ولابد من النظر إلى المسئولية البيئية على أنها قيمة توجه سلوك الفرد إلى استنكار السلوك البيئي الضار وعدم الرضا عنه حتى ولو على مستوى الشعور الداخلي، ثم ينتقل الفرد بعد ذلك إلى الدعوة إلى مكافحة السلوك البيئي الضار عن طريق الإرشاد والنصح والتوجيه، ثم ينتقل الفرد بعد ذلك إلى المشاركة في الأنشطة المختلفة لحماية البيئة، والمستويات الثلاثة السابقة للمسئولية البيئية تم اشتقاقها من حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " إذا رأى أحدكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف الإيمان".

ومن الأهمية أن يتم تربية النشء بيئياً منذ الطفولة المبكرة، وللأسرة دور فعّال في هذه التربية فهي المجتمع الأول للطفل ومصدر المعرفة ومكسب الاتجاهات والقيم لهذا لابد من تنمية الوعي البيئي لدى الوالدين مما يساعدهم على تربية أطفالهم، ثم ينتقل الطفل إلى مجتمع المدرسة وفيه يتعرف على القضايا والمشكلات البيئية وتزويد الطفل بالمعارف والاتجاهات والمهارات والقيم التي

تساعد على التوافق البيئي، وتعد مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل التي تشكل سلوك التلميذ وتنمي اتجاهاته نحو البيئة.

والجدير بالذكر أن البيئة المصرية تتعرض للعديد من المشكلات البيئية مثل استنزاف وإهدار بعض الموارد البيئية وبالأخص غير المتجددة منها بأنواعه المختلفة مثل البترول ومشكلة التلوث و انتشار الأنماط السلوكية السلبية التي تضر بالبيئة، و لمواجهة هذه المشكلات لا يكفي سن القوانين و التشريعات ما لم يؤازرها وعي أفراد المجتمع بهذه المشكلات، و ما هو دور كل فرد من أفراد المجتمع في علاج هذه المشكلات أو على الأقل في الحد منها وعدم الإسهام في ظهورها ، و كلما أضر الفرد بالبيئة عاد هذا الضرر أضعافا على صحته و يؤكد ذلك **آدم و بيلا (*Adam ,Biela,1987*)** حيث يذكران أنه كلما تعرض الفرد لبيئة أقل تلوثاً كلما كان أكثر توافقاً وأكثر وعيا نحو حماية البيئة والمحافظة عليها من التلوث، وأكد ذلك أيضاً حمدي شاكر محمود (1991) .

والجدير بالذكر أن الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها من التلوث والعمل على ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية كان على جدول أعمال مؤتمر التنمية المستدامة التي استضافتها جنوب أفريقيا فى عام 2002، وحضر هذه القمة عدد كبير من المهتمين بالدراسات البيئية وكذلك العديد من القيادات السياسية في العالم وكان من أهم توصيات هذه القمة ضرورة التنسيق بين جميع دول العالم للحد من التلوث بأنواعه المختلفة والعمل على حماية البيئة لكي نستطيع أن نحافظ على صحة الإنسان لأنه أساس التنمية ومحور التقدم . وعقدت قمة الأرض أساساً للنظر في المأزق التنموي في العالم ومناقشة الخطر البيئي الذي يهدد هذا الكوكب.

وأكد هذا المؤتمر القمة على ضرورة أن تسير التنمية وحماية البيئة جنباً إلى جنب ، وأن لا تتم التنمية على حساب البيئة ولا ينبغي أن تكون البيئة عائقاً في السعي المشروع إلى تحقيق التنمية و إن التنمية التي تتم على حساب البيئة تتم أيضاً على حساب التنمية على المدى الطويل ، حيث إن التنمية والبيئة هما وجهان لعملة واحدة ، ولابد أن تكون التنمية مستدامه لهذا ظهر مفهوم التنمية المستدامة (***sustainable development***) في مؤتمر البيئة والتنمية بمدينة **(ريو دى جانيرو)** في البرازيل عام 1992 ، و أكد أيضا على مبدأ العدالة الاجتماعية بين الدول .

و يحقق هذا المفهوم الشروط البيئية ويعنى بالاحتياجات الإنسانية . والجدير بالذكر أن التنمية المستدامة تعنى السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ في الاعتبار مدى توافر الموارد الطبيعية في النظام البيئي، ونؤكد على أن التنمية المستدامة هي في المقام الأول قضية أخلاقية وإنسانية، ولقد حاول مؤتمر قمة الأرض تجاوز حدود السيطرة الاستعمارية وإيجاد بيئة

أرضية مشتركة والارتقاء بالوعي البيئي الإنساني حيث أنه تحول الوعي البيئي العالمي من مرحلة التركيز على الظواهر البيئية إلي مرحلة البحث عن العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المسئولة عن خلق الأزمات البيئية واستمرار التلوث البيئي واستنزاف الموارد البيئية. ولقد أكدت معظم الدراسات البيئية على أهمية العنصر البشري في حماية البيئة والمحافظة عليها وتنميتها حيث بات من الضروري الاهتمام بالعنصر البشري والعمل على حسن تنشئته وإعداده بشكل يتحقق من خلاله قدرة الإنسان في المحافظة على البيئة وهذا يتطلب إكساب الإنسان نسقاً قيمياً متماسكاً يحدد العلاقة الإيجابية بينه وبين وبيئته، لقد نادى المهتمون بالبيئة بما يسمى بأخلاقيات الأرض ***The land ethics*** التي تحكم سلوكيات الأفراد نحو البيئة والارتقاء بالوعي البيئي العالمي والمحلي إلي مستويات جديدة بما في ذلك الانتقال إلي مرحلة ثورة بيئية عالمية توجه سلوكيات الأفراد، فبدون هذه الثورة البيئية (***Environmental Revolution***) لن تستمر الحياة الإنسانية على الأرض طويلاً.

ومن هنا كان الاهتمام بالقيام بدراسة حول فعالية برنامج لتعديل السلوك وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو البيئة ، وتطبيقه علي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، بالإضافة إلي ذلك لاحظ ندرة نسبية علي حد علمه في الدراسات التي أعدت وطبقت مثل هذه البرامج وخصوصاً التي بنيت علي أسس سيكولوجية واستفادت من التطبيقات التربوية لنظريات علم النفس ، وسلوكيات تلاميذنا في المدارس كانت دافعاً أيضاً للإحساس بمشكلة الدراسة .

الفصل الأول

التعريف بالدراسة

- تمهيد .
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- أدوات الدراسة
- حدود الدراسة
- الأسلوب الإحصائي